

## 60مسألة إثبات أن القرآن كلام الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد ان شاء الله  
آآ هذا هو آآ مجلس الاعتقاد الامام الصابوني - 00:00:00

يقول الامام الصابوني فاما اللفظ بالقرآن امتدنا في ذلك الطبع المنيرية. هذا من حيث المطبوع. والمخطوطة الظاهرية من حيث  
المخطوط فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني. وهو احمد ابن ابراهيم - 00:00:20  
من كبار الشافعية. وهو شيخ المحدثين والفقهاء في عصره. شيخ المحدثين والفقهاء في عصره سمع من ابن خزيمة ومن ابي  
شيبه. ابن ابي شيبه وابن خزيمة الاثنان جبالان من جبال اهل السنة والحديث والاعتقاد الصالح. آآ توفي سنة تلتمية واحد وسبعين  
هجريه - 00:00:50

آآ وكان عمره عند وفاته اكثر من تسعين سنة. اذا كان شيخا معمرًا. والشيخ عيدي له آآ آآ اعتقاد اسمه اعتقاد الاسماعيلي. وهذا  
الاعتقاد مطبوع ومحقق مطبوع ومحقق اما اللفظ بالقرآن فان شيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني. ذكر في رسالته التي صنفها لاهل -  
00:01:20

وقلت لعل هذه الرسالة هي رسالتي في الاعتقاد. ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. يعني من  
قال لفظي بالقرآن مخلوق. يريد باللفظ القرآن فقد قال - 00:01:52  
خلق القرآن. الاشكال في جملة صغيرة ان كلمة لفظ تطلق على المصدر وتطلق على الملفوظ يعني اللفظ تطلق على المصدر لفظ لفظا.  
المصدر اللي هو اصل الكلام كما يطلق على الملفوظ الملفوظ اي الخارج - 00:02:13

فان كان يقصد باصل الكلام اللي هو المصدر فهذا كفر وان كان يقصد الملفوظ اي الصوت الذي خرج منه فهذا قول بدعي ليس بكفر.  
اذا جملة لفظي بالقرآن مخلوق جملة بدعية غير مأثورة - 00:02:38  
عن السلف ولفظ ملبس لانه في اقل درجته بدعة وفي اعظم درجاته ماذا ايه؟ كفر. اذا الاولى الا يخوض الانسان في الالفاظ ولذلك  
خير الجمل وخير العبارات ما اثرت عن السلف - 00:03:01

وهذا مثل النهر النهر يطلق على النهر الذي يجري على الحال والمحل على الحال والمحل. الحال اي الذي وضع فيه وهو الماء فعندما  
نقول جار النهر جرى النهر اذا هذا الماء - 00:03:24

وعندما اقول حفرنا النهر اذا هذا وماذا؟ الاخدود. اذا النهر ايضا من الكلمات التي تحتل اكثر من معنى في مجال الاعتقاد ينبغي ان  
يكون اللفظ دقيقا غير محتمل للمعاني. لا سيما اذا كانت المعاني تدور بين البدعة والكفر - 00:03:52  
اذا دارت بين ذي المعاني لا يجوز. استعمال ذلك اللفظ. فكلمة لفظ لفظ قد يطلق اللفظ على الملفوظ اي ما خرج من فمي. من صوت  
فتقول لفظت القول اذا اخرجته فسمعتة. كما يطلق اللفظ على ماذا؟ على المصدر ذات نفسه - 00:04:15

طيب فلما طالما ان الجملة ديت او الكلمة ديت ملبسة اذا لا داعي ان نذكرها. ذكر ابن مهدي الطبري وابن مهد الطبري هو علي ابن  
محمد متوفى سنة تلتمية وثمانين هجرية وكان متكلمًا فقيها. كان - 00:04:42

متكلمًا فقيها فصيحًا لغويًا اريبًا آآ وله آآ كتب ومصنفات كثيرة في آآ مسائل الاعتقاد. من هذه الكتب تأويل احاديث المشكلات الواردة  
في الصفات. تأويل الاحاديث المشكلات الواردة في الصفات - 00:05:04

ابن مهدي الطبري اه كان اشعريا كان اشعريا وكان تلميذا لابي الحسن الاشعري وتلمذ عليه ذكر في كتابه الاعتقاد الذي صنفه لاهل

هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه. وهذا - 00:05:32

القرآن غير مخلوق غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. ليه؟ قلت ذلك من قبل لان القرآن كلام الله والكلام صفة من صفات الله. والكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. فمن قال بان الصفة مخلوقة - 00:06:04

فانه بالضرورة يقول بخلق الذات وهذا كفر ولذلك هل يجوز الحلف بالمصحف؟ تقول والمصحف الشريف. يجوز؟ نعم يجوز. لماذا؟ لان المصحف كلام الله عز وجل المصحف كلام الله عز وجل واثر عن بعض المتقدمين انه كان يقبل المصحف ويقول هذا كلام -

00:06:27

اثر ذلك عن اي كلمة ابن ابي جهل. يقبل المصحف ويقول هذا كلام ربنا اذا المصحف كلام الله. هل يجوز الحلف بصفة من صفات الله؟

نعم يجوز الحلف بصفة من صفات الله عز وجل - 00:06:53

كم تقول وعزة الله مثلا آآ ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. ويعتقد ايضا اهل السنة والجماعة ان القرآن في صدورنا محفوظ

وهذا يسمى بضبط الصدر وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به - 00:07:11

ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظي به مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. من قال ذلك هو جاهل ضال كافر بالله العظيم. لو واحد

قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جاهل كافر بالله العظيم - 00:07:40

حتى ولو كان قصده انه ليقول بخلق القرآن لكن هذا القول ايه؟ ملبس ولا ينبغي استخدام او استعمال الالفاظ الملبسة في مسائل

الاعتقاد. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله وانما ذكرت هذا الفصل - 00:08:00

بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه. فانه اتبع السلف اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في الكلام وتصاني فيه الكثيرة

فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله ثم قال الصابوني عليه رحمة الله اخبرنا ابو عبدالله الحافظ هو عبد الله الحافظ هو الامام الحاكم

انيسابوري. صاحب المستدرک - 00:08:20

صاحب المستدرج حدث عنه البيهقي والدارقطني. وايضا الصاموني وتوفي سنة ربيعة وخمسة هجرية اخبرنا ابو عبدالله الحافظ

قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي المستملي هو الذي يطلب الاملاء من اهل العلم. والذي يطلب الاملاء - 00:08:51

من اهل العلم يقال بانه استملى المشايخ اكثر من ستين سنة ولذلك سمي بماذا؟ بالمستملك. يعني قعد ستين سنة يكتب ورا المشايخ.

ستين سنة. سبحان الله! مش اليومين دول لو الاخ سنتين ثلاثة بس كده صبر على درس ولا بتاع يطلع بقى طب هناك بعض الاخوة

يحضر مجلس واحد يقول ومما شيخي فلان وفلان وفلان - 00:09:18

يعني ازاى ده رجل تتلمذ على المشايخ ستين سنة تتلمذ انت ولو سنة. ولو سنة واحدة بس ولو تسعة اشهر انت بس. سبحان الله! دي

مسألة عجيبة جدا جدا. مسألة في منتهى العجب - 00:09:46

هنا قصة طريفة ابن جني عثمان ابو الفتح عثمان ابن جني هذا عندما يقال ابن جني على طول بمتذكر آآ عدة كتب له لا سيما ياما

الخصائص وايه كمان واللمع تسمعوا عن كتاب اللمع ولا ابن جني؟ من اخطر كتب الموجودة في العربية. يعلو ويفذه كتاب -

00:10:02

الخصائص لابن جندي. ابن جني ذات مرة كان قاعد في المسجد قاعد يتكلم بقى في المسائل اللغة. والناس قاعدة تسأله. فجأة واحد

وقور كده شيبة كده قعد سمع الدرس وسأله سؤال - 00:10:32

يذكرني ان ذلك السؤال باي شيء رفع المبتدأ؟ مبتدأ مرفوع اترفع ليه؟ فاخذ يعني آآ يتكلم ابن جني كأنما هو خيل يحوص. قاعد

يجري. انت عارف الفرس لما بيقعد يجري هنا ويجري هنا ويجري هنا قاعد يخبط هنا وهناك. فلما - 00:10:48

ما انهى مجلسه وانفض الناس اتى الى ذلك الشيخ وقال له من انت؟ قال انا ابو علي الفارسي. يا الهي. ابو علي الفارسي له كتاب

يكتب بماء الذهب في اسمه المسائل المشكلات. دي حاجات عويصة جدا في اللغة - 00:11:08

والطبعة دي طبعة بغداد. الكتاب ده طبعة بغداد فعندما قالوا انا ابو علي الفارسي اكب على يده ورأسه ورجليه يقبله. قعد يبوس في

راسه وايديه ورجليه. ولزمته نحو من اربعين سنة - 00:11:28

ولزمه نحو من اربعين سنة الى ان مات سبحان الله! يبقى عندنا واحد هنا ستين سنة والثاني اربعين سنة. عندنا من المحدثين الشيخ  
الالباني عليه رحمة الله كتاب تحريم الات الطرب الفه كم سنة؟ في خمسة وعشرين سنة. خمسة وعشرين سنة. بلاش ده. ويليام غيكار  
- 00:11:49

اجيب لكم بقى فليнка برضك. عشان تعرفوا ان منهج العقل في التصنيف ده منهج العقلاء لكن الاسهل في التصنيف لواحد كل سنة  
يطلع لك ثلاث اربع مصنفات ازاي ده هو الشيخ الكمبيوتر. يا شيخ الكمبيوتر اقوم مدي له المعلومات خلال خمس دقائق يطلع لي فايل  
كده مليون بالمعلومات - 00:12:14

في دلوقتي بيقولوا كومبيترات دلوقتي برامج بتنزم وبتنسق وبتعمل يعني انت ما عليك الا في كده. كتبه الفقيه الى الله ابو الفرج  
المنصوري الاثري. بس كده. ممكن مثلا تعمل حاجة زي كده - 00:12:39

هذا كان آا قائد البحرية الكندية في الحرب العالمية الثانية. وتولى وكالة المخابرات الكندية اكثر من عشرين سنة هذا الرجل الامبرال  
ده اللي تولى البحرية الكندية والمخابرات الكندية وكان له دور خطير في الحرب العالمية الثانية - 00:12:58

خمسة وعشرين سنة يالف هذا الكتاب اللي هو ايه احجار على رقعة الشطرنج خمسة وعشرين سنة نعم احجار على ورقة شطرنج.  
ويليام دار النفاس بيروت اه اللي بيحدث ده حاجة عجيبة جدا - 00:13:24

حاجة عجيبة جدا ولذلك تجد مثلا قضية صغيرة القضية طلعت منذ عشر سنين خمستاشر سنة. اتكتب فيها لا يقل عن ميتين كتاب يا  
اله العالمين ايه المسألة دي؟ ده هذا اسهل في الانتاج العلمي. اسهل - 00:13:46

لا ينبغي ان يكون ذلك مقبولا. ولكن ينبغي ان يترث في التصنيف. وان يتمهل فيه وان ينعم النظر فيه المستملي اسمه احمد بن  
المبارك كان فقيها محدثا زاهدا ورعا وكان مستجاب الدعاء. كان مستجاب الدعاء - 00:14:07

ومن جملة مشايخه احمد بن حنبل عليه رحمة الله بيقول المستملي آا هو توفي سنة متين اربعة وتمانين هجريا اه سمعت ابا عثمان  
سعيد ابن ده لقب واسمه الحقيقي الحسين ابن ابراهيم. الخرساني - 00:14:34

متوفى متين وستة هجرية. سمعت ابا عثمان سعيد ابن اشكال يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم وهو ابن رهويه العالم المشهور  
الجهبب سمع من الفضيل وسمع عنه آا كثير من اصحاب - 00:15:09

منهم الامام احمد وابن معين والترمذي آا كثير سمع منه آا سألت اسحاق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في  
هذا. ما نتكلمش في المسألة ديت. القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:15:41

في المئة الثانية والثالثة كانوا يقولون بان القرآن كلام الله غير مخلوق ذكر محمد ابن جرير الطبري متوفى تلتمية وعشرة هجرية وهو  
الامام المحدث المفسر الفقيه وهناك من المؤرخين من ذهب الى انه كان فقيها مطلقا - 00:16:05

كان فقيها مطلقا لا يقل عن الائمة الكبار في فقهه. ولا يقل عن المحدثين الكبار في جمعه وتصنيفه. آا محمد بن جرير الطبري له رسالة  
اسمها الاعتقاد. قال في كتابه الاعتقاد الذي صنفه في - 00:16:35

في هذه المسألة ومسألة الكلام اما القول في الفاظ العباد بالقرآن يقول في الفاظ العباد بالقرآن يعني لفظ العبد بالقرآن مخلوق ولا  
غير مخلوق هذه الجملة فلا اثر فيه نعلمه عن صاحبي ولا تابعي الا عن من في قوله - 00:16:55

الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم قوله ومن يقوم قوله مقام ائمتي الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله.  
فان ابا اسماعيل الترمذي وهو محمد بن اسماعيل الترمذي ومحمد ابن السيد الترمذي ليس هو صاحب جمع الترمذي. جمع الترمذي

اسمه ايه؟ ابو عيسى - 00:17:18  
اسمه ابو عيسى محمد ابن عيسى الترمذي. صاحبنا هذا اللي هو الترمذي آا اللي هو ابو اسماعيل توفي سنة متين وتمانين هجرية. اما ابو

عيسى الترمذي صاحب الجامع توفي سنة متين - 00:17:48  
تسعة وسبعين. آا فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية. اللفظية اللي

هو بيقول ايه؟ لفظي بالقرآن مخلوق جهمية قال الله عز وجل طبعاً بقية الآية وان احد من المشركين سيجارك فاجره حتى يسمع -

كلام الله. ممن يسمع؟ ممن يسمع طبعاً كأنه ينكر القول بماذا؟ بقوله لفظي بالقرآن مخلوق. آآ نكتفي بذلك القدر ان شاء الله. ونسأل الله وتعالى لنا ولكم الهداية والقبول. ان شاء الله المسألة المتعلقة حول الكلام في مسألة - 00:18:38

اللفظ بالقرآن الدرس القادم ساتكلم عن الاسانيد الواردة فقط لماذا؟ لان الكلام كله صار معلوما ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو ايه؟ فهو مبتدع - 00:19:03

ده خلاصة المسألة. دي خلاصة المسألة. فتبقى الاقوال كلها ان شاء الله المرة القادمة آآ ساخبركم ببعض وتخريجها حتى تثبتوها ان شاء الله في نسخكم. نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق والقبول - 00:19:22